الفيصل

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

العدد الحادي عشر - المجلد الثالث ١٩٩٠م - ١٤١٢هـ

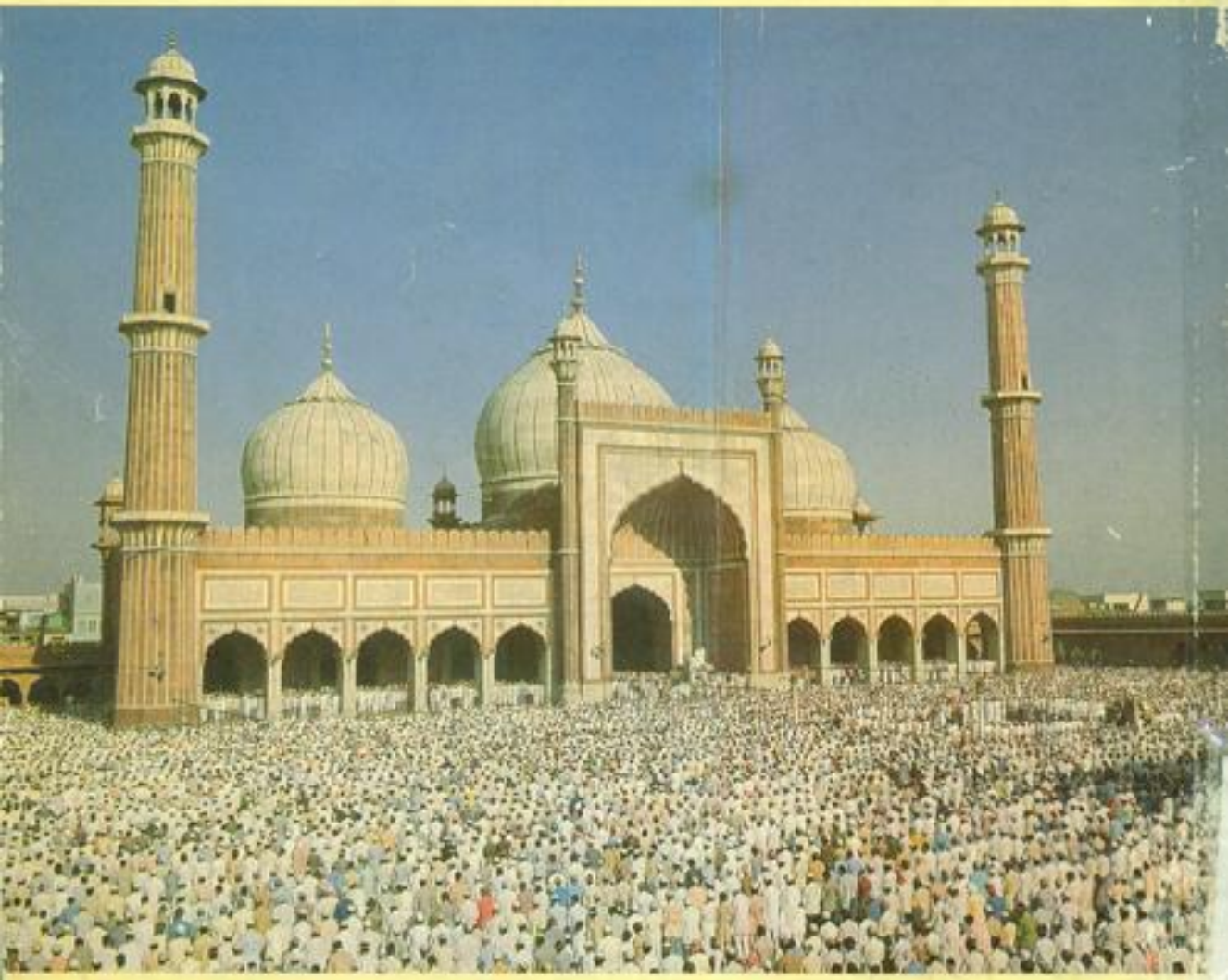

المسجد الجامع في دلهي - الهند

الموسم

فصلية
مجلة
مصورة تعنى بالآثار والتراث

شتاره ثبت ١٣٥٠٤٩
تاريخ ١ خرداد ١٣٨٩
٢١ /١٠/ ١٣٨٩

تصدر عن دار الموسم للإعلام
المراسلات : بيروت ـ لبنان ص.ب ١١٣/٥١٤٤

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

صاحبها ورئيس تحريرها
محمد سعيد الطريحي

الموزعون :

المملكة المتحدة ـ لندن ـ مكتبة الساقي
AL SAQI Books 26 WESTBOURN GROVE, LONDON W2 5RH TEL: 071-2298543, FAX: 071-2297492, TELEX: 919595G

دولة البحرين ـ مكتبة الريف الثقافية ـ شارع حد حفص ص.ب ٢٠٠٣٠ هاتف ٦٤٠٧١٣ ـ ٢٥٠٧٢٤ ، فاكس ٢٥٠٧٢٤ .

لبنان ـ المؤسسة العالمية لتوزيع الكتاب ـ بيروت ص.ب ٧٩٥٢ هاتف 835550-835820 تلكس FAGER-20398LE

سلطنة عمان ـ مكتبة المعرفة ـ مطرح ـ شارع الكورنيش ص.ب ٦٧٦٣ هاتف ٧١٣٦٠٧ فاكس ٧١٤٥٣٩

الهند NAGAFI HOUSE,159 Nishan pada rood Bombay - 400009 Tel: 8720350 - 8513299 - 861455

ايران ـ انتشارات صادق ـ تهران ـ خيابان ناصر خسرو ـ كوچه حاج نايب باساژ مجيدي تلفون ٣٩١٤٠١ ـ ٨٥٢٣٢٥

فرنسا ـ ABBAS AL BOATANI, 12 rue SADI CARNOT 92120 MONTROUGE Tel: 42536728

الاشتراك السنوي: للافراد ٤٣٠ وللمؤسسات ٤٥٠ يرسل باسم صاحب المجلة الى
بنك الاعتماد اللبناني فرع شتورة ـ لبنان رقم الحساب:
CRÉDIT LIBANAIS SAL AGENCE: CHTAURA, Lebanon No: 20.01.161.23138.00.10

المواد المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي الدار

حوار يعبر الخط الفاصل بين التطرف والتزمت

بقلم : محمد رضا المسقطي

«اطلع الأستاذ المسقطي على كتاب (حوار) الذي جمعه الحاج حسن عبد الحسين من مسقط والمتضمن لإجابات العلامة محمد حسين فضل الله على ما يقرب من ثلاثة آلاف سؤال في مختلف الشؤون الفقهية والعقائدية فسجل الكلمة التالية . . »

لقد شهد هذا القرن تطرفين دينيين متناقضين تماماً فقد اشتد في أواسط النصف الأول من هذا القرن النزوح عن الدين في تطرف بالغ ، فكل ما يدعو اليه خرافة عفى عليها الزمن وتخلف لا يليق ولا يتلاءم مع القرن العشرين ، قرن النور والتقدم . أو هو أفيون الشعوب يخدرها ويعيقها عن كل تقدم كما يحلو للبعض الآخر أن يسميه .

وكثير من الذين لا يزالون يخضعون لبعض تعاليمه ويشعرون برغبتهم في التمسك به ، كثيراً ما يجرون خلف مفاهيم التطرف ايضاً . فيفسرون كثيراً من تعاليم الدين على أنها كانت نتيجة حاجة وظروف خاصة ، فالصلاة هي رياضة فكرية وبدنية يمكن استبدال جانب منها بالموسيقى والغناء الهادئين ، كما يفسر ذلك بعض شعراء العصر ، لا صلاة سوى الغناء ولا صوم سوى أن يطهر العبد قلبه ولا حاجة للصلاة ما دام الانسان يقوم بأعمال رياضية بدنية ، وتأملات وجدانية تطهر روحه وتمنعه من ارتكاب كثير من الأخطاء . فالصلاة إنما شرعت لتمنع من الفحشاء والمنكر ، والفحشاء والمنكر مفهومان قابلان للتطور ، ومفهومهما اليوم لا يجب أن يتجاوز الالتزام بمكارم الأخلاق الأساسية كالصدق والاستقامة . أما الأمور الاخرى كالجنس والخمر إنما حرمت للطبيعة الجاهلية التي تسرف في ذلك عادة ، والربا إنما حرم فيما إذا كان أضعافاً مضاعفة . . و . . و . . الى آخر هذه التخرصات والاجتهادات مقابل النص .

وباختصار كان الاتجاه السائد هو التحلل من كثير من التعاليم والتقاليد الدينية ، أو بالأحرى تحليلها . فكل حرام كان لسبب وكثير من الأسباب قد زالت الآن ، لذا لا حراجة من أن يصبح حلالاً . وهذا التطرف في التفسير دفع قسماً آخر من الناس إلى التشبث حتى بالخرافات والأوهام كرد فعل .

أما بعد الثلث الأول للنصف الثاني من هذا القرن فقد أخذ التطرف ـ وربما نتيجة ردة فعل أيضاً ـ شكلاً آخر اذ أصبحت الدعوى هذه المرة إلى التزمت حتى من قبل الطبقات المثقفة في بعض الأحيان ، وأصبح الاتجاه هذه المرة على النقيض من الاتجاه السابق وهو التحريم والتضييق في كل شيء ، وأصبح التطرف يشمل تحريم الدبكة والرقص في أي شكل ومكان كان ، واللهو البريء مهما كان ،

والأهازيج وشعر الغزل والغناء حتى في الأعراس وحتى لو كان من الزوجة لزوجها ، والاجتماع المختلط على مائدة واحدة وفي زيارة الأقارب والأصدقاء وحتى ضمن العائلة الواحدة كالأب وأبنائه واخوانه وزوجاتهم . وأنسى التطرف والجهل وسوء الفهم هؤلاء ان تحريم الحلال لا يقل ذنبا في أي حال من الأحوال عن تحليل الحرام .

ونحن أمس ما نكون في هذه الفترة من الصحوة الاسلامية إلى رجال دين واعين بعيدين عن المصانعة ليضعوا حدا لهذا التطرف ولكل تطرف كي لا ينجر مرة أخرى إلى تطرف شبيه بالتطرف السابق الذي يؤدي إلى الكفر ومحق وتشويه الرسالة الإسلامية .

والسيد محمد حسين هو من أحد هؤلاء العلماء الأفذاذ الذين يعول عليهم في تصحيح المسار ويعيد الناس الى الحد الوسط الذي جاء به الاسلام الشريعة السمحاء .

وجامع هذه الحوار (الحاج حسن عبد الحسين) يستحق جزيل الشكر على عنايته بجمعه وتبويب أجوبة العلامة وخاصة في موسم الحج .

ولا أشك أن الايمان والحرص على الانتفاع والحد من التطرف وسوء الفهم كانت الدوافع الرئيسية له على الجهد الذي بذله .

أما ان للمسلمين أن ينتبهوا من هذه الغفلة !

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

○ السيد جمال الدين الافغاني

مظهر لآل البيت النبوي في أوقات ، وأزمنة مختلفة أحزاب وشيع ـ فمنهم من ضل (كالملاحدة) وهم من يقولون بالوهية علي ابن أبي طالب ـ ومنهم (المفضلة) و(الغلاة) في محبة أهل البيت ، وقد دخل الاثنان تحت حكم من قال «يهلك فينا أهل البيت اثنان ـ محب غال ـ وعدو قال» .

أما المفضلة من الشيعة وهم يقلدون في المذهب الإمام جعفر الصادق وهو من أكابر فقهاء أهل البيت ـ فهذا الجمهور من المسلمين لمجرد تقييدهم للامام جعفر ، ومغالاتهم في حب آل ، وتفضيلهم للامام علي ـ لا يجب أن نخرجهم من عداد المسلمين ، ونجسم أمر هذه الفروق في الفروع ، ونجعلها واسطة للتفرقة ، وللنزاع ، فللخصام ، فللاقتتال ـ تلك الأمور التي سهل وجودها جهل الأمة ، وسفه الملوك الطامعين في توسيع ممالكهم .

فالملوك من السنيين هوّلوا ، وأعظموا أمر الشيعة لاستهواء العوام بأوهام غريبة ،